DOI:10.52113/uj05/022-15/2434-2447 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

و اقع حال خدمات البنى الارتكازية في ريف محافظة المثنى

صادق نغيمش جاسم*

جامعة المثنى/ كلية الآداب

أركان ناهي موسى

المديرية العامة لتربية المثنى

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/6/26

تاريخ التعديل : ------

قبـول النشـر: 2022/8/7

متوفر على النت: 2022/11/15

الكلمات المفتاحية :

البنى الارتكازية، التنمية الريفية، الأسر الريفية.

الملخص

تبرز أهمية البحث الذي ركز على واقع خدمات البنى الارتكازية لثلاث خدمات اساسية ضرورية لاستقرار سكان ريف المحافظة وهي (نظام التزويد بالطاقة الكهربائية، شبكة طرق النقل بالسيارات، نظام التزويد بمياه الشرب) تم الاعتماد على بيانات المسح الميداني الذي جرى من قبل مديرية تخطيط المثنى لجميع قرى المحافظة البالغة (538) قرية لعام 2020، التي تمت دراسة خدمات البنى الارتكازية فيها في اربع محاور، فضلاً عن الاستنتاجات والمقترحات تطرق المحور الأول إلى التوزيع المكاني للسكان و القرى في محافظة المثنى، ودرس المحور الثاني واقع خدمات الطاقة الكهربائية، أما المحور الثالث تناول شبكة طرق السيارات وانواعها بينما ركز المحور الرابع على نظام تزويد سكان الريف بالمياه الصالحة للشرب، توصل البحث إلى إن (47.9%) من سكان الريف لا يعتمدون على شبكة الكهرباء الوطنية على مدار اليوم، فضلاً عن تدني خدمات شبكة طرق النقل وشبكة مياه الشرب الأمر الذي يتطلب القيام بدراسات يتم التخطيط لها وفق فترات زمنية محددة ومعالجة التجاوزات التي تحدث على تلك الخدمات.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

تعاني خدمات البنى الارتكازية في ريف محافظة المثنى من التدهور والاهمال والنقص وسوء التخطيط والتوزيع والادامة ويرجع سبب ذلك إلى ضعف السياسات والبرامج الحكومية ولسعة مساحة المحافظة التي تُعد ثاني أكبر محافظة من حيث المساحة بالعراق، فضلاً عن تشتت قراها وتباعدها، إذ بلغت (538) قرية في عام 2020 الأمر الذي يتطلب توافر خدمات البنى الارتكازية بالشكل الذي يلبي احتياجات السكان ومتطلباتهم الخدمية من المحفزات المهمة والمساهمة بصورة فاعلة في التنمية الريفية وترفع من مستويات السلامة الصحية والمعيشية لسكان ريف محافظة المثنى الذي يعاني من تدني وتدهور ونقص خدمات قطاع البنى الارتكازية، وهذا ما توصلت إليه نتائج البحث من وجود نقص بتجهيز الطاقة الكهربائية وشحة مياه الشرب لأغلب القرى الريفية، فضلاً عن سوء شبكة طرق السيارات بأنواعها الأمر الذي أثر على حركة النشاطات الاقتصادية سيما الزراعية منها التي يمارسها سكان ريف المحافظة، كل ذلك ساهم بشكل مباشر في هجرة السكان الريف إلى المراكز الحضرية أو إلى مناطق أخرى تتوافر فيها الخدمات المجتمعية داخل وخارج المحافظة مما ولد زيادة الاراضي الزراعية غير المستغلة وقلل كمية الانتاج الزراعي العام للمحافظة والعراق، فضلاً عن المشكلات البيئية

*الناشر الرئيسي : E-mail : sadiq.neghamish@mu.edu.iq

والخدمية والاجتماعية داخل المراكز الحضرية وخاصة في السنوات الاخيرة ما بعد عام 2003.

1. مشكلة البحث:

أتعاني خدمات البنى الارتكازية من تدهور ونقص في ريف محافظة المثنى؟ وهل يوجد تبايناً فيها على مستوى ريف الوحدات الإدارية في المحافظة؟

2. فرضية البحث: يعاني سكان ريف المحافظة من تدهور ونقص في خدمات البنى الارتكازية، فضلاً عن تباينها في عموم ريف الوحدات الإدارية في المحافظة.

3. هدف البحث: يهدف البحث إلى معرفة واقع حال خدمات البنى الارتكازية (الطاقة الكهربائية، طرق السيارات، الماء الصالح للشرب) في قرى ريف محافظة المثنى وتوزيعها الجغرافي على مستوى ريف الوحدات الإدارية ومعرفة نسب استفادة السكان منها مع طرح التوصيات كحلول لمعالجة المشكلات المتعلقة بطرق ايصالها وتوزيعها ليمكن الجهات المعنية بالمحافظة والوحدات الإدارية التعرف عليها لمعالجتها وتوفير أفضل الخدمات لسكان ريف المحافظة.

4. منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يدرس الظواهر والمشكلات الاجتماعية والإنسانية واجراء مقارنات بين طبيعة الظاهرة في أكثر من مكان على واقعها واجراء عملية توزيعها وفق المنهج التحليلي الذي تم الاستعانة به في دراسة واقع حال البنى الارتكازية في محافظة المثنى بالاعتماد على المعلومات المتعلقة بمنطقة البحث.

5. حدود منطقة البحث:

تمثل البعد المكاني لمنطقة الدراسة بريف محافظة المثنى التي تحتل الجزء الجنوبي الغربي من العراق، يحدها من الشرق محافظة ذي قار والبصرة ومن الجنوب المملكة العربية السعودية و جزءً من محافظة البصرة ودولة الكويت ومن الغرب جزءً من اراضي المملكة العربية السعودية و جزءً من أراضي بادية النجف و تحدها من الشمال محافظة القادسية و جزءً من محافظة النجف، وتضم محافظة المثنى تسعة اقضية هي : السماوة و الرميثة والخضر والسلمان والوركاء و السوير والمجد والنجمي والهلال تتبعها ثلاث وحدات إدارية بصفة ناحية هي: الدراجي وبصية والكرامة، خريطة (1) وتشغل المحافظة حيزاً مكانياً مساحته بلغت(51740) كم2 أي تؤلف ما نسبته (11.9%) من مجموع مساحة العراق البالغة (434128) كم2[1]، تقع فلكياً بين دائرتي عرض (′50 °29 "31 ′42 °31) شمالاً وبين خطي طول (′50 °43 - ′32 °46) شرقاً أما الحدود الزمانية فتمثلت بواقع حال خدمات البنى الارتكازية في ريف محافظة المثنى لعام 2020م.

الخريطة (1) الموقع الجغرافي لمحافظة المثنى

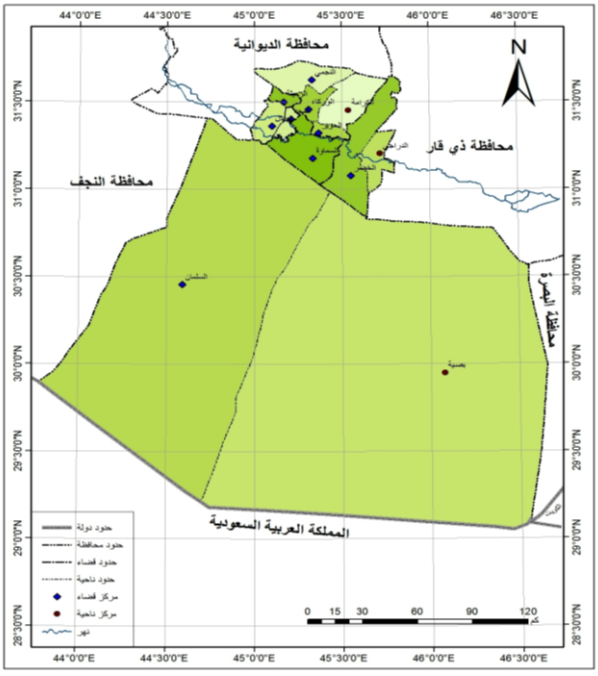

المصدر: الباحثان بالاعتماد على :1. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة محافظة المثنى الإدارية، بمقياس 1: 500000، بغداد، 2015.

2. برنامج ArcGIS.10.8

المحور الأول : حجم وتوزيع السكان في محافظة المثنى

اولا: حجم السكان: بلغ حجم سكان منطقة الدراسة (857,652) نسمة وبمعدل نمو (2.8%) حسب التقديرات

DOI:10.52113/uj05/022-15/2434-2447

الإحصائية للسكان لعام 2020، موزعين بشكل غير منتظم بين مراكز المدن وريفها تناولها البحث بالتوزيع الآتي:

1. التوزيع البيئي للسكان: تُعد دراسة التوزيع البيئي للسكان ركيزة أساسية من ركائز التخطيط الناجح للمجتمع في ظل متغيرات الحياة الحديثة التي تتطلب توفير خدمات البنى الارتكازية لسكان الريف والمدن والخدمات الاجتماعية والعديد من الجوانب الاخرى في حياة المجتمع البشري[2]، الذي يتوزع في منطقة الدراسة بين سكانه الحضر الذين يشكلون ما نسبته (45.8%) من مجموع السكان بينما تشكل نسبة سكان الريف الاكبر في محافظة المثنى بلغت (54.2%) من مجموع السكان الكلي، إذ سجلت اعلى نسبة لسكان الريف في قضاء المجد بلغت (97.4%) ويرجع سبب ذلك إلى التكوين الاجتماعي العشائري وتركزها في القرى التي تمتد على ضفاف نهر الفرات الذي يمر وسط أراضي قضاء المجد، فضلاً عن كون القضاء استحدث بعد عام 2003، أما أقل نسبة لعدد سكان الريف فقد سجلت في ناحية بصية إذ بلغت (4.9%) جدول (1) والشكل (1) ويعلل ذلك ان ناحية بصية تكاد تكون خالية من سكان الريف صيفاً بينما تزداد حركة السكان للرعي والتنقل شتاءً بسبب الطبيعة الصحراوية للمدينة وبعدها عن المسطحات المائية الأمر الذي جعل أغلب السكان يتركزون في مركز الناحية للحصول على المياه والخدمات المجتمعية الاساسية الاخرى الخريطة (1)، أما باقي نسب سكان الريف في منطقة الدراسة فهي تتأرجح بين أعلى نسبة في قضاء السماوة وأدناها في ناحية بصية وحسب العوامل الطبيعية والاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في توزيع سكان الريف في منطقة الدراسة.

2. توزيع القرى والأسر الريفية: يلحظ من بيانات الجدول (2) الذي يبين مجموع القرى في منطقة الدراسة بـ (538) قرية يسكنها (61114) أسرة ريفية، إذ احتل قضاء السماوة أعلى عدد قرى وأعلى عدد أسر ريفية بلغت نسبتها (18.59%, 17.8 %) على الترتيب شكل (1) وخريطة (2) ويرجع سبب ذلك إلى مرور نهر الفرات وسط المدينة، فضلاً عن طبيعة التربة الصالحة للزراعة وتوافر الخدمات النسبي فيها، أما أدنى نسبة في عدد القرى و أقل عدد أسر ريفية فقد سُجلت في ناحية بصية إذ بلغت نسبتها (0.19% , صفر%) على الترتيب شكل (2) بينما تتراوح نسب عدد القرى وعدد الأسر في باقي الوحدات الإدارية بمنطقة الدراسة بين أعلى نسبة سجلت في قضاء السماوة وأدناها في ناحية بصية خريطة (2)، ومن خلال ما تقدم يرى الباحثان أنّ مجموع عدد سكان الريف في منطقة الدراسة بلغ (465,356) نسمة وهو بذلك يفوق سكان الحضر البالغ (392,296) نسمة الأمر الذي يتطلب توفير خدمات البنى الارتكازية لسكان الريف بشكل يتلائم مع عدد القرى والأسر لضمان استقرارهم وازدهارهم والمحافظة على التنوع البيئي لسكان منطقة الدراسة.

الجدول (1) التوزيع البيئي للسكان (حضر– ريف) حسب الوحدات الإدارية لمحافظة المثنى لعام 2020

الوحدة الإدارية	السكان الحضر	السكان الريف	مجموع السكان	نسبة سكان الريف%
قضاء النّجمي	962	36,720	37682	97.4
قضاء السّوير	1,592	49,079	50,671	96.8
قضاء الوركاء	4,000	66,196	70,196	94.3
قضاء المجد	3,465	42,990	46,455	92.5
قضاء الهلال	3,383	39,191	42,574	92
ناحية الكرامة	2,805	32,161	34,966	91.9
ناحية الدّراجي	2,232	18,209	20,441	89
قضاء السّلمان	3,435	7,008	10,443	67.1
قضاء الخضر	45,101	52,230	97,331	53.6

DOI:10.52113/uj05/022-15/2434-2447

قضاء الرّميثة	90,638	38,614	129,252	29.8
قضاء السّماوة	233,528	82,898	316,426	26.2
ناحية بصية	1,155	60	1,215	4.9
المجموع	392,296	465,356	857,652	54.2

المصدر: الباحثان بالاعتماد على : جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة في محافظة المثنى، بيانات غير منشورة لعام 2020.

الشكل(1) نسبة توزيع السكان الريف حسب الوحدات الإدارية لمحافظة المثنى لعام 2020

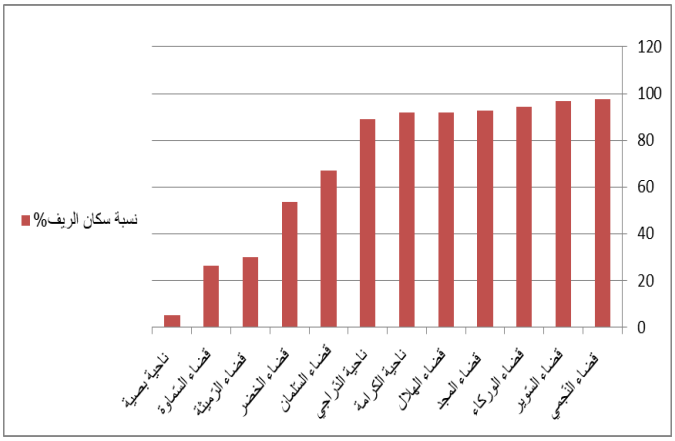

المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول(1).

الجدول (2) أعداد القرى والاسر الريفية ونسبتها المئوية حسب الوحدات الإدارية لمحافظة المثنى لعام 2020

الوحدة الإدارية	عدد القرى	%	عدد الاسر الكلي	%
قرى قضاء السّماوة	100	18.59	10908	17.8
قرى قضاء السّوير	44	8.18	6122	10
قرى قضاء الرّميثة	42	7.81	5505	9
قرى قضاء المجد	47	8.74	4692	7.7
قرى قضاء النّجمي	78	14.5	5238	8.6
قرى قضاء الهلال	49	9.11	4772	7.8
قرى قضاء السّلمان	8	1.49	776	1.3
قرى ناحية بصية	1	0.19	5	0
قرى قضاء الخضر	38	7.06	6693	11
قرى ناحية الدّراجي	20	3.72	2664	4.4
قرى قضاء الوركاء	79	14.68	9186	15
قرى ناحية الكرامة	32	5.95	4553	7.4
مجموع ريف المحافظة	538	100	61114	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثنى,2021.

الشكل (2) أعداد القرى والأسر حسب الوحدات الإدارية لمحافظة المثنى لعام 2020

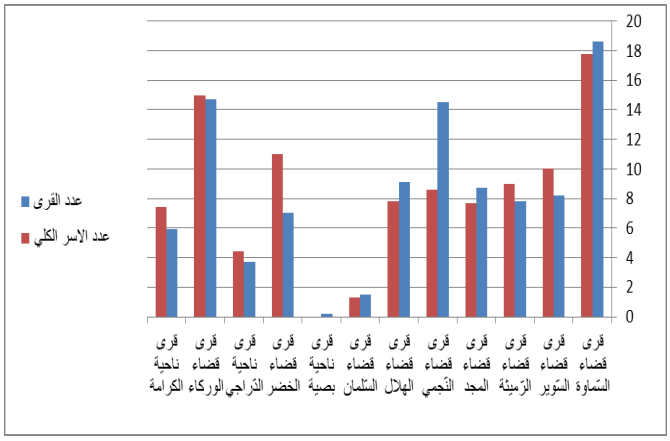

المصدر: بيانات جدول(2).

الخريطة (2) توزيع أعداد القرى النسبي حسب الوحدات الإدارية في ريف محافظة المثنى لعام 2020

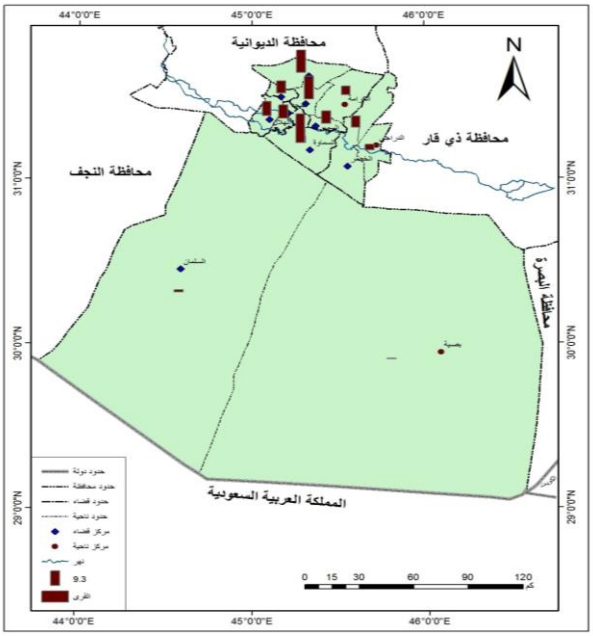

DOI:10.52113/uj05/022-15/2434-2447

المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

المحور الثاني : و اقع حال نظام تزويد الأسر الريفية بالطاقة الكهربائية:

تُعد الطاقة الكهربائية من أهم البنى الاساسية والضرورية للنشاط الإنساني المعاصر، إذ إن توافر الطاقة الكهربائية بالكميات المطلوبة وبشكل مستمر يعطي ميزة حضارية ويشجع على المشاريع الاستثمارية التي لها آثر اقتصادي واجتماعي كبير على سكان منطقة الدراسة، فضلاً عن ذلك تساهم في تحسين البيئة الملائمة لجميع الأسر، فهي عنصر مهم واساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في قطاع البيئة الريفية، ويعتمد مستوى تطور الحياة في الريف على كمية ونوعية وكلفة الطاقة المستخدمة[3]، وفيما يتعلق بمدى الاستفادة من هذهِ الخدمة في ريف المحافظة

تبين من الجدول (3) إن مجموع الأسر المخدومة بالشبكة الكهربائية الوطنية في ريف محافظة المثنى بلغ (60257) أسرة من أصل (61114) أسرة، أي بنسبة (98.5%)*، أي إن عدد الأسر غير المشمولة بالشبكة الكهربائية الوطنية بلغ (857) أسرة جدول (4)، تم رفع قضاء السلمان وناحية بصية في حقل الشبكة الوطنية لأنهما الوحدتين الاداريتين على مستوى العراق لم تصلهم شبكة الكهرباء الوطنية وانما يعتمدون على مولدات كهربائية تعمل بوقود الديزل لتجهيز السكان بالطاقة الكهربائية الأمر الذي ولد مشكلات متعددة عندما تتعطل تلك المولدات او حدوث نقص في وقودها، أما اكثر الأسر غير المخدومة بشبكة بالكهرباء الوطنية سجلها قضاء النجمي بواقع (193) أسرة تلاه قضاء الوركاء بـ (143) أسرة وسُجل أقل عدد أسر غير مخدومة في ريف ناحية الدراجي بواقع (31) أسر، بينما ونتيجة لتردي قطاع الكهرباء وانخفاض عدد ساعات التجهيز الكهربائي لاسيما في فصل الصيف يلجأ السكان إلى تعويض النقص الحاصل في تجهيز الطاقة الكهربائية بوسائل أخرى منها المولدات المشتركة والمولدات المنزلية، إذا بلغ عدد الأسر التي تعتمد المولدات المشتركة كمصدر أخر للتجهيز(19258) أسرة أي بنسبة (31.5%) من مجموع الأسر الكلي في ريف المحافظة، أما الأسر التي تعتمد على مولدة منزلية بلغ (10696) أسرة بنسبة (17.5%) من إجمالي عدد الأسر الكلي، وهذهِ النسب المتدنية التي تعتمد على مصادر أخرى للطاقة في ظل تدني ساعات تجهيز الشبكة الوطنية التي أثرت بشكل مباشر في توقف تشغيل ضخ المياه لسقي الاراضي الزراعية وساهم في تدني مستويات المعيشية للسكان في ريف المحافظة التي يصل فيها معدل الفقر إلى (52.1%)** من خلال ما تقدم يتبين أن الأسر التي تعتمد على المولدات المشتركة بلغ (19258) أسرة بينما الأسر التي تعتمد على المولدات المنزلية وصل إلى (10696) اسر ليشكلا ما مجموعه (29954) وبنسبة (49%) الأمر الذي يعني وجود اخفاقات في ساعات تجهيز الشبكة الوطنية، فضلاً عن ذلك إن سكان ريف محافظة المثنى يعانون من عدم قدرة الشبكة الوطنية من تشغيل اجهزتهم الكهربائية المنزلية بسبب ضعف فولتية القوة الكهربائية التي يتم تجهيز منازلهم بها من الشبكة الكهربائية الوطنية.

الجدول (3) الأسر الريفية المجهزة بالكهرباء من الشبكة الوطنية والمولدة المشتركة والمولدة المنزلية حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام 2020

ت	اسم القضاء	الشبكة الوطنية	مولدة مشتركة	مولدة منزلية
1	أسر ريف قضاء السماوة	10902	4523	1498
		% 18.1	%23.5	% 13.9
2	أسر ريف قضاء السوير	6122	169	1146
		%10.2	% 1	%10.6
3	أسر ريف قضاء الرميثة	5501	3100	848
		% 9.1	%16.1	%7.9
4	أسر ريف قضاء	4686	1387	725

DOI:10.52113/uj05/022-15/2434-2447

	المجد	%7.8	%7.2	%6.7
5	أسر ريف قضاء النجمي	5217	915	1302
		% 8.6	%5	%12.1
6	أسر ريف قضاء الهلال	4766	163	988
		% 8	%1	%9.2
7	أسر ريف مركز قضاء الوركاء	9170	4544	2788
		% 15.2	%24	%25.9
8	أسر ريف ناحية الكرامة	4547	614	258
		%7.5	%3.2	%2.4
	أسر ريف مركز قضاء السلمان	0	876	63
		0	%3	0.6
	أسر ريف ناحية بصية	0	0	0
		0	0	0
9	أسر ريف مركز قضاء الخضر	6693	2647	939
		%11.1	%14	% 8.7
10	أسر ريف ناحية الدراجي	2653	320	204
		%4.4	%2	% 2
	المجموع	60257	19258	10696
		% 67.61	%31.5	%17.5

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثنى,2021.

الجدول (4) الأسر الريفية غير المخدومة بالشبكة الوطنية حسب الوحدات الإدارية في ريف محافظة المثنى لعام 2020

الوحدة الإدارية	عدد الأسر
ريف قضاء السماوة	67
ريف قضاء السوير	53
ريف قضاء الرميثة	87
ريف قضاء النجمي	193
ريف قضاء الهلال	93
ريف قضاء الوركاء	143
ريف ناحية الكرامة	71
ريف قضاء الخضر	119
ريف ناحية الدراجي	31
المجموع	857

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثنى,2021.

المحور الثالث: و اقع حال شبكة طرق نقل السيارات في ريف محافظة المثنى

ان توافر شبكة طرق نقل السيارات وتطورها، يؤدي إلى زيادة الارتباط والتبادل بين الريف و المدينة، ويقلل العزلة و الفوارق الاجتماعية بين سكان الريف وسكان الحضر في المحافظة ويعطي مرونة وسهولة لوصول الخدمات المختلفة إلى أطراف ريف المحافظة كما تُسهم في انتعاش اقتصاد سكان الريف عن طريق نقل منتجاتهم بواسطة السيارات إلى الاسواق الاستهلاكية في المدينة[4]، وبذلك فأن فتح طرق النقل وتبليطها يُعد من أولويات خطط التنمية الريفية الحديثة، لما له من آثار إيجابية تتمثل بمساهمة طرق النقل بتوسيع حجوم المستقرات الريفية واستقرارها وجعلها أكثر صلاحية للاستيطان الريفي[5].

وعلى الرغم من أهمية طرق النقل إلا إن محافظة المثنى تفتقر إلى شبكة طرق للسيارات قادرة على استيعاب زيادة السيارات وتسهل عملية ربط القرى بالمراكز بالحضرية أو ربط القرى بعضها بالآخر، وفيما يأتي أهم طرق النقل للسيارات في ريف محافظة المثنى وفق بيانات الجدولين (5) (6):

1. الطرق المعبدة: بلغ عدد الطرق المعبدة الواصلة إلى القرى في محافظة المثنى (376) طريقا معبد لمجموع عدد القرى الكلي البالغ (538) قرية مسجلاً نسبة قدرها (69.9%) من مجموع الطرق المعبدة والسبيس والطرق الترابية في ريف منطقة الدراسة، إذ تباين توزيع هذهِ الطرق تبعاً لتباين أعداد القرى لكل وحدة إدارية أحتل فيها ريف قضاء السماوة المرتبة الأولى بالطرق المعبدة بواقع (94) طريق من أصل (376) طريق معبد تلاه ريف قضاء الوركاء بواقع (61) طريق معبد يصل بين قرى القضاء ولم تسجل ناحية بصية أي وجود لطريق معبد يربطها بمركز المحافظة والمراكز الحضرية المجاورة لها تلاها ريف قضاء

DOI:10.52113/uj05/022-15/2434-2447

السلمان من حيث أقل عدد الطرق المعبدة ثم ريف ناحية الدراجي بـ (5) طرق معبدة. أما بالنسبة للطرق المعبدة داخل القرى يلحظ إن عددها بلغ (121) طريقاً في عموم ريف المحافظة بلغ أكثرها في ريف مركز قضاء الوركاء بواقع (42) طريقاً معبداً وبنسبة (42.58%) من مجموع الطرق المعبدة وغير المعبدة في القضاء جدول (6) تلاها ريف قضاء المجد بـ (24) طريقاً، أما أدنى نسبة سجلت في ريف ناحية بصية التي لم تسجل أي وجود لطريق ريفي معبد ويرجع سبب ذلك إلى انعدام القرى وتركزهم ضمن الحدود الإدارية لمركز الناحية تلتها وحدات (السوير، الهلال، الدراجي) بواقع طريق واحد.

الجدول (5) توزيع أنواع وأعداد الطرق الريفية ونسبتها المئوية حسب ريف الوحدات الإدارية لمحافظة المثنى لعام 2020

الوحدة الإدارية	عدد القرى الكلي	الطرق المعبدة	% إلى عدد القرى الكلي في الوحدة الإدارية	الطرق المفروشة بالسبيس	% إلى عدد القرى الكلي في الوحدة الإدارية	الطرق الترابية	% إلى عدد القرى الكلي في الوحدة الإدارية
ريف قضاء السّماوة	100	94	94	2	2	4	4
ريف قضاء السّوير	44	38	86.3	5	11.4	1	2.3
ريف قضاء الرّميثة	42	37	88.1	4	9.5	1	2.4
ريف قضاء لمجد	47	42	89.4	5	10.6	0	0
ريف قضاء النّجمي	78	36	46.2	27	34.6	15	19.2
ريف قضاء الهلال	49	17	34.7	32	65.3	0	0
ريف قضاء السّلمان	8	2	25	0	0	6	75
ريف ناحية بصية	1	0	0	0	0	1	100
ريف قضاء الخضر	38	25	65.8	5	13.1	8	21.1
ريف ناحية الدّراجي	20	5	25	14	70	1	5
ريف قضاء الوركاء	79	61	77.2	6	7.6	12	15.2
ريف ناحية الكرامة	32	19	59.4	12	37.5	1	3.1
مجموع ريف المحافظة	538	376	69.9	112	20.8	50	9.3
مجموع الطرق	538						

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثنى,2021.

2. الطرق المفروشة بالسبيس: بلغ عدد الطرق المفروشة بالسبيس الواصلة إلى القرى (112) طريقاً في عموم ريف المحافظة بنسبة بلغت (20.8%) من مجموع الطرق المعبدة وغير المعبدة الواصلة بين القرى التي كانت متباينة على مستوى الوحدات الإدارية سجل قضاء ريف الهلال أكثر عدد منها بواقع (32) طريق مفروش بالسبيس تلاه ريف قضاء النجمي بـ (27) طريق، ولم يسجل ريف ناحية بصية وريف مركز قضاء السلمان أي نسبة من هذا النوع من الطرق وفيما يخص هذا النوع من الطرق المفروشة بالسبيس داخل القرى يلحظ إن عددها بلغ (201) طريق في جميع قرى المحافظة بنسبة بلغت (27.38%) توزعت هذهِ الطرق جغرافيا على مستوى الوحدات الإدارية سجلت فيها قرى قضاء الهلال أكثر عدد بالطرق المفروشة بالسبيس بلغ (34) طريق تلاه قرى مركز قضاء السماوة بـ (27) طريق ثم قرى مركز قضاء الخضر من حيث أقل عدد بلغ (10)

DOI:10.52113/uj05/022-15/2434-2447

طرق من هذا النوع ولم تسجل الطرق المفروشة بالسبيس في قضاء السلمان وناحية بصية.

ج- الطرق الترابية: بلغ عدد الطرق الترابية الواصلة إلى القرى التي تربطها بالطرق الواصلة للمراكز الحضرية أو القرى الأخرى (50) طريق شكلت نسبة قدرها (9.3%) من مجموع الطرق المعبدة وغير معبدة الواصلة إلى القرى على مستوى مجموع ريف المحافظة، بلغ أغلبها في قضاء النجمي بـ (15) طريق ترابي تلته قرى قضاء الوركاء بـ (12) طريق وسجل ادنى عدد طرق ترابية في قرى وحدات (السوير، الرميثة، بصية، الكرامة، الدراجي) بواقع طريق واحد، أما ما يخص هذا النوع من الطرق داخل القرية يلحظ أن عددها بلغ (412) طريق بلغ أكثرها في قضاء النجمي بـ (65) طريق تلاه قضاء السماوة بـ (63) طريق وسجلت أقل عدد في ناحية بصية بطريق واحد تلاه قضاء السلمان بـ (7) طرق، اتضح من الجدول (6) زيادة في أعداد هذا النوع من الطرق، إذا بلغت أكثر من أعداد القرى وذلك لوجود عدة طرق في القرية الوحدة ليربط بين المساكن المنتشرة فيها، ومن خلال ما تقدم يرى الباحثان ان عدم وصول الطرق المعبدة والمفروشة بالسبيس أثر على تقديم الخدمات التعليمية والصحية لسكان قرى المحافظة وعلى حركة السكان وتنقلاتهم خاصة في فصل الشتاء الممطر الأمر الذي يتطلب وضع خطط استراتيجية لشق الطرق وتعبيدها بما يلبي احتياجات السكان ويخدم سكان الريف والمدن على حد سواء.

الجدول (6) توزيع أنواع وأعداد الطرق في القرى ومجموعها حسب مراكز الوحدات الإدارية لمحافظة المثنى لعام 2020

ت	اسم القضاء	معبد	سبيس	ترابي	المجموع
1	قرى قضاء السماوة	20	27	63	110
		% 18.18	% 24.54	% 57.27	100
2	قرى قضاء السوير	1	23	39	63
		% 1.58	% 36.50	% 61.90	100
3	قرى قضاء	3	12	34	49
	الرميثة	% 6.12	% 24.48	% 69.38	100
4	قرى قضاء المجد	24	26	30	80
		% 30	% 32.5	% 37.5	100
5	قرى قضاء النجمي	4	12	65	81
		% 4.93	% 14.81	% 80.24	100
6	قرى قضاء الهلال	1	34	48	83
		% 1.23	% 40.96	% 57.83	100
7	قرى قضاء الوركاء	42	18	38	98
		% 42.58	% 18.36	% 38.77	100
8	قرى ناحية الكرامة	4	25	30	59
		% 6.77	% 42.37	% 50.48	100
9	قرى قضاء السلمان	2	0	7	9
		% 22.22	0	% 77.77	100
10	قرى ناحية بصية	0	0	1	1
		% 0	% 0	% 100	100
11	قرى قضاء الخضر	19	10	37	66
		% 28.78	% 15.15	% 56.06	100
12	قرى ناحية الدراجي	1	14	20	35
		% 2.85	% 40	% 57.14	100
	المجموع	121	201	412	734
		% 16.48	% 27.38	% 56.13	100

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على : جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثنى,2021.

المحور الرابع: واقع حال تزويد المياه الصالحة للشرب لريف محافظة المثنى:

يُعد توافر الماء الصالح للشرب إلى سكان المستقرات الريفية من أولويات الحكومات المحلية وخططها الخدمية لما له من تأثير مباشر على الواقع الصحي والاجتماعي لأنها تجنبهم استعمال الماء الملوث سواء كانت مياه النهر أو مياه الجداول أو مياه العيون أو مياه الإبار، وتجعلهم أكثر استقرار في أراضيهم الزراعية وفيما يأتي عرض مصادر الحصول على المياه الصالحة للشرب في ريف المحافظة:

DOI:10.52113/uj05/022-15/2434-2447

1. شبكة مياه الشرب العامة: هي عبارة عن انابيب بلاستيكية أو حديدية توصل مياه الشرب إلى المساكن من شبكة المياه العامة، بلغ عدد الأسر الريفية المخدومة بهذا المصدر (27396) أسرة منها (25269) أسرة تعتمده كمصدر أول سُجل أكثرها في ريف قضاء السماوة بـ (6493) أسرة شكلت نسبة قدرها (25.7%) حل بعده ريف قضاء الوركاء بـ (6240) أسرة وبنسبة بلغت (24.7%) من مجموع الأسر التي تعتمد شبكة المياه العامة كمصدر أول، أما ادنى عدد أسر ونسب يلحظ أنها سُجلت في ريف الوحدات ريف الإدارية الأتية (السلمان، بصية، الخضر، الدراجي) بواقع (45، 62،0، 8)، و نسب بلغت (0.17، 0، 0.2، 0.03%) على التوالي، في حين بلغ عدد الأسر التي تعتمد على شبكة المياه العامة كمصدر ثاني (1867) أسرة بلغ أكثرها على مستوى الوحدات الإدارية في ريف قضاء الرميثة بـ (224) أسرة و بنسبة (12%) تلته ناحية الكرامة (179) أسرة بنسبة بلغت (9.6%) ولم يسجل ريف وحدات (الدراجي، السلمان، بصية) أي نسبة تذكر، أما الأسر الريفية التي اعتمدت على الشبكة العامة كمصدر ثالث فقد بلغت (260) أسرة توزعت على وحدات (السوير، الخضر، الوركاء) فقط بواقع (6، 240، 14) أسرة ونسبة بلغت (2.3، 92.3، 5,4%) على الترتيب جدول (7) والشكل (3)، ويرى الباحثان أن شبكة المياه العامة (الحكومية) التي تنقل مياه الشرب غير فعالة ولا تؤدي دورها بشكل كامل بالرغم من مد تلك الانابيب إلى أغلب قرى المحافظة، إذ طرأت على الشبكة العديد من التكسرات والتجاوزات كمحطات غسل السيارات وغيرها، فضلاً عن استهلاكها و قدمها الأمر الذي ادى إلى حرمان مئات الأسر من وصول المياه لمنازلهم الأمر الذي يكلف تلك الأسر أعباء اقتصادية إضافية من خلال شراء مياه الشرب من أصحاب السيارات الحوضية (التناكر) الأهلية.

الجدول (7) الأسر المخدومة بالشبكة العامة من مياه الشرب حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام 2020

الوحدة الإدارية	مصدر 1 أسرة	%	مصدر2 أسرة	%	مصدر3 أسرة	%
السماوة	6493	25.7	86	4.6	0	0
السوير	336	1.3	98	5.2	6	2.3
الرميثة	5035	20	224	12	0	0
المجد	2686	10.6	19	1	0	0
النجمي	2903	11.5	42	2.2	0	0
الهلال	495	2	17	1	0	0
الخضر	62	0.2	141	7.6	240	92.3
الدراجي	8	0.03	0	0	0	0
الوركاء	6240	24.7	1061	56.8	14	5.4
الكرامة	966	3.8	179	9.6	0	0
السلمان	45	0.17	0	0	0	0
بصية	0	0	0	0	0	0
المجموع	25269	100	1867	100	260	100
27396						

المصدر: الباحثان بالاعتماد: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثنى,2021.

الشكل (3) مصادر تزويد الأسر الريفية بمياه الشرب حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام 2020

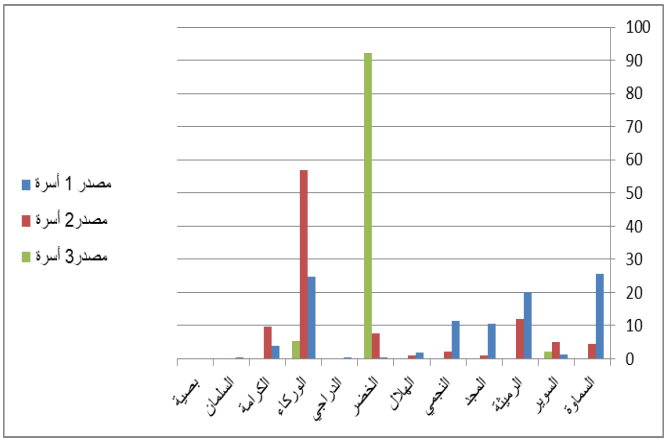

المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول(7).

2. الحنفية العامة: هي الانبوب الواصل لمكان معين داخل القرى ويأتي اليها السكان لأخذ احتياجهم للماء منها أي إنها غير واصلة إلى المساكن، يلحظ من الجدول (8) والشكل (4) إن عدد الأسر الريفية التي تعتمد على الحنفية العامة (2782) أسرة منها

DOI:10.52113/uj05/022-15/2434-2447

(1918) أسرة تعتمدها كمصدر أول توزعت تلك الأسر مكانياً حل فيها ريف مركز قضاء الوركاء بالمرتبة الأولى بعدد بلغ (459) أسرة وبنسبة بلغت (23.9%) تلاه ريف قضاء المجد بـ (452) أسرة ونسبة بلغت (23.6%) أما ادنى نسبة فقد سُجلت في ريف مركز قضاء بواقع (9) أسرة وبنسبة بلغت (0.5%) بعد وحدات (الدراجي، الكرامة، السلمان، بصية) التي لم تسجل أي أسرة مخدومة بهذا المصدر، أما الأسر التي تعتمد على الحنفية العامة كمصدر ثان فقد بلغت (812) أسرة أكثرها في ريف مركز قضاء الوركاء بـ (393) أسر وبنسبة سجلت (48.4%) تلاها ريف قضاء السماوة بـ (124) أسرة ونسبة بلغت (15.3%)، أما أدنى نسبة يلحظ أنها سُجلت في ريف قضاء النجمي بـ (4) أسر وبنسبة (0.5%) بعد ريف وحدات (الدراجي، السلمان، بصية) التي لم تسجل أي أسرة مخدومة بهذا المصدر في حين بلغ عدد الأسر التي تعتمده كمصدر ثالث بلغ (52) أسرة توزعت على ريف وحدات (الرميثة، المجد، الهلال، الخضر، الوركاء) بواقع (4، 3، 6، 18، 21) أسرة ونسب سجلت (7.7، 5.8، 11.5، 34.6، 40.4%) على الترتيب.

الجدول (8) الأسر الريفية المخدومة بالحنفية العامة حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام 2020

الوحدة الادارية	مصدر 1 أسرة	%	مصدر2 أسرة	%	مصدر3 أسرة	%
السماوة	52	2.7	124	15.3	0	0
السوير	68	3.5	13	1.6	0	0
الرميثة	94	5	72	8.8	4	7.7
المجد	452	23.6	81	10	3	5.7
النجمي	42	2.2	4	0.5	0	0
الهلال	459	23.9	98	12.1	6	11.5
الخضر	9	0.5	21	2.6	18	34.6
الدراجي	0	0	0	0	0	0
الوركاء	742	38.6	393	48.4	21	40.4
الكرامة	0	0	6	0.7	0	0
السلمان	0	0	0	0	0	0
بصية	0	0	0	0	0	0
المجموع	1918	100	812	100	52	
2782						

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثنى,2021.

الشكل (4) الأسر الريفية المخدومة بالحنفية العامة حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام 2020

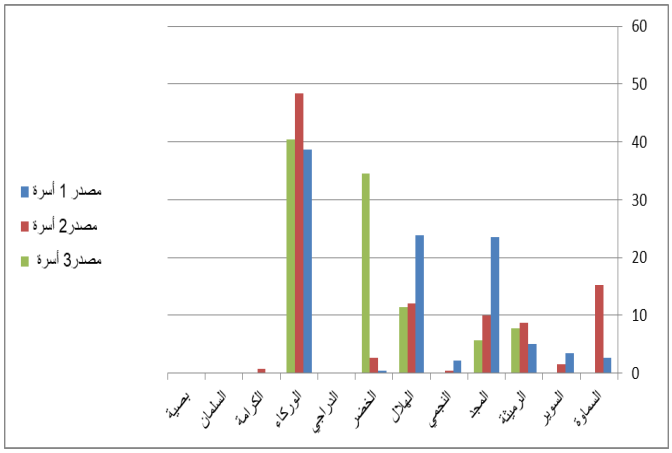

المصدر: بيانات الجدول(8).

3. محطات تصفية المياه: هي محطات تحلية المياه الموجودة في مكان معين داخل القرية ويأتي اليها السكان للتزود باحتياجاتهم من المياه أي أنه لا توجد شبكة من الانابيب لإيصال الماء من المحطة إلى المساكن الريفية، يتبين من الجدول (9) والشكل (5) إن عدد الأسر التي تعتمد على محطات التصفية للحصول على المياه الصالحة للشرب في ريف المحافظة (13864) أسرة منها (1496) أسرة تعتمد محطات التصفية كمصدر أول توزعت تلك الأسر على ريف الوحدات الإدارية حل فيها ريف مركز قضاء الوركاء بـ (1159) أسرة ونسبة بلغت (77.5%) تلاه ريف قضاء المجد بـ (122) أسرة وبنسبة (8.1%)، وسجل ادنى عدد أسر في ريف قضاء السوير بـ (0.5%) بعد ريف قضاء السلمان وناحية بصية، أما الأسر التي تعتمدها كمصدر ثاني يلحظ إنها بلغت (10127) أسرة سُجل أكثرها في ريف مركز قضاء الخضر بـ (3359) أسرة، وبنسبة شُكلت (33.1%) حل بعده ريف مركز

DOI:10.52113/uj05/022-15/2434-2447

قضاء الوركاء بـ (2988) أسرة، وبنسبة (30%) وسُجلت ادنى نسبة في ريف قضاء الهلال بـ (0.1%) بعد ناحية بصية التي لم تسجل أي بنسبة، أما بالنسبة للأسر الريفية التي تعتمد محطات التصفية كمصدر ثالث للحصول على المياه بلغت (2241) أسرة سُجلت أكثرها في ريف مركز قضاء الوركاء بـ (1571) أسرة ونسبة بلغت (70.1%) تلاه ريف قضاء الرميثة بـ (304) أسرة ونسبة بلغت (13.5%) ولم يلحظ تسجيل اي نسبة في ريف وحدات (الدراجي، السلمان، بصية).

الجدول (9) الاسر الريفية المخدومة بمحطات تصفية المياه حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام 2020

الوحدة الادارية	مصدر 1 أسرة	%	مصدر2 أسرة	%	مصدر3 أسرة	%
السماوة	27	2	484	5	21	1
السوير	8	0.5	65	0.6	91	4.1
الرميثة	29	1.9	2108	20	304	13.5
المجد	122	8.1	757	7.5	36	1.6
النجمي	55	3.7	54	0.5	30	1.3
الهلال	32	2.1	8	0.1	6	0.3
الخضر	4	0.2	3359	33.1	54	2.4
الدراجي	48	3.2	66	0.6	0	0
الوركاء	1159	77.5	2988	30	1571	70.1
الكرامة	12	0.8	176	2	128	5.7
السلمان	0	0	62	0.6	0	0
بصية	0	0	0	0	0	0
المجموع	1496	100	10127	100	2241	100
13864						

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثنى,2021.

4. السيارات الحوضية: يتضح من الجدول (10) والشكل (6) إن عدد الأسر الريفية التي تعتمد على السيارات الحوضية للحصول على المياه الصالحة للشرب في المحافظة بلغ (34202) أسرة منها (29436) أسرة تعتمدها كمصدر أول توزعت تلك الأسر مكانياً

الشكل (5) الاسر الريفية المخدومة بمحطات تصفية المياه حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام 2020

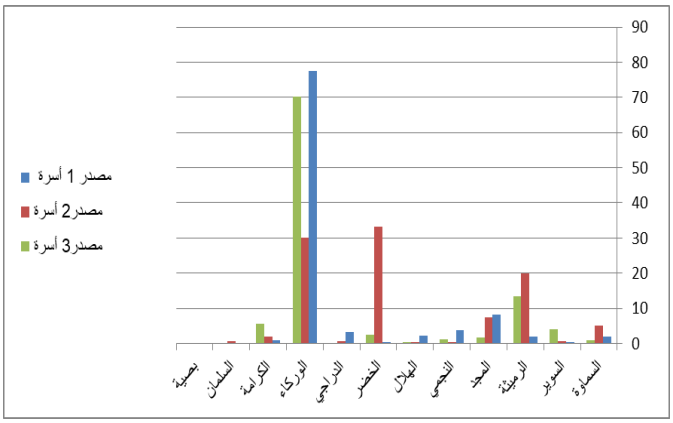

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول(9).

على الوحدات الإدارية جاء فيها ريف مركز قضاء الخضر بالمرتبة الأولى بـ (6599) أسرة ونسبة سجلت (22.4%) تلاه ريف قضاء السوير بـ (5675) أسرة ونسبة (19.3%) وسجلت ادنى بنسبة في ريف قضاء الرميثة بـ(0.03%) بعد ناحية بصية التي لم تسجل أي بنسبة ويرجع سبب ذلك إلى اعتماد سكان الناحية على المياه الجوفية القريبة من مركز الناحية، أما الأسر التي تعتمدها كمصدر ثاني يلحظ انه عددها بلغ (4665) أسرة ريفية بلغ أكثرها في ريف مركز قضاء الوركاء (1791) أسرة بنسبة بلغت (38.4%) تلاها ريف قضاء السماوة بـ (1310) أسرة وبنسبة (28.08%) ولم يلحظ تسجيل أي نسبة في ريف قضاء السلمان وناحية بصية، وفيما يخص الأسر التي تعتمده كمصدر ثالث بلغ عددها (101) أسرة ريفية سُجل أكثرها في ريف مركز الوركاء بـ (72) أسرة تلاه ريف قضاء السماوة بـ (10) أسر ولم يظهر وجود أي أسرة تعتمده في أغلب الوحدات الإدارية.

الجدول (10) الاسر الريفية المخدومة بالسيارة الحوضية حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام 2020

الوحدة الادارية	مصدر 1 أسرة	%	مصدر2 أسرة	%	مصدر3 أسرة	%
ريف قضاء السماوة	4121	14	1310	28.08	10	9.9
ريف قضاء السوير	5675	19.3	111	2.43	0	0

DOI:10.52113/uj05/022-15/2434-2447

ريف قضاء الرميثة	8	0.03	65	1.43	8	7.9
ريف قضاء المجد	1216	4.1	179	3.8	4	4
ريف قضاء النجمي	363	1.2	300	6.43	3	3
ريف قضاء الهلال	3642	12.4	432	9.2	0	0
ريف قضاء الخضر	6599	22.4	40	0.85	4	4
ريف قضاء الدراجي	2608	8.9	4	0.08	0	0
ريف قضاء الوركاء	922	3.13	1791	38.4	72	71.2
ريف قضاء الكرامة	3562	12.1	433	9.3	0	0
ريف قضاء السلمان	720	2.44	0	0	0	0
ريف قضاء بصية	0	0	0	0	0	0
المجموع	29436	100	4665	100	101	100
34202						

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثنى,2021.

الشكل (6) الاسر المخدومة بمحطات تصفية المياه في ريف محافظة المثنى

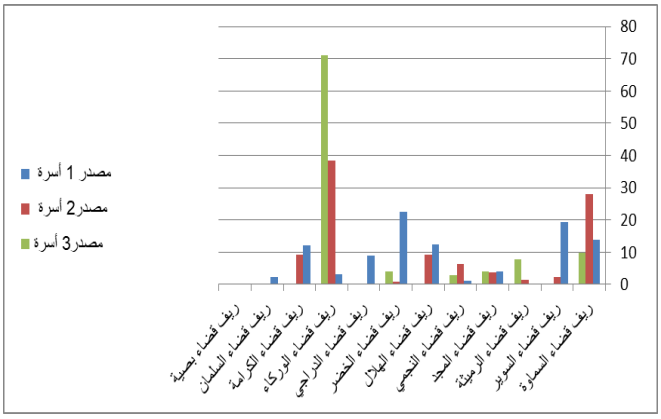

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول(10).

الاستنتاجات:

1. توصل البحث على إن (47.9%) من سكان الريف في المحافظة لا يعتمدون على الشبكة الكهربائية على مدار اليوم، الأمر الذي أثر على زيادة الانفاق المالي للأسر الريفية وقلل من الانتاج الزراعي.
2. إن سعة مساحة المحافظة ادى إلى عدم استفادة بعض الأسر الريفية من الشبكة الكهربائية الوطنية، فضلاً عدم ايصالها إلى قضاء السلمان وناحية بصية.
3. بين البحث عدم ملائمة الطرق المعبدة الواصلة إلى القرى مع العدد الكلي للقرى في المحافظة.
4. عدم كفاءة معظم الطرق داخل القرى الريفية، إذ لم يبلغ عدد الطرق المعبدة داخل القرى سوى (121) طريق بينما بلغ عدد الطرق المفروشة بالسبيس (201) طريق و (412) طريق ترابي مما يشكل أحد معوقات التنمية الريفية بوصف طرق النقل أحد العوامل الأساسية المساهمة أو المعوقة للتنمية.
5. لم يحظى سكان ريف المحافظة بتأمين أيصال الماء الصالح للشرب إلى جميع قراهم و مساكنهم ، مما دفعهم إلى الاعتماد مصادر أخرى بديلة مثل السيارات الحوضية والمحطات العامة.

المقترحات:

وضع البحث هذهِ المقترحات للاستفادة منها من قبل الدوائر الخدمية على مستوى المحافظة والوزارات الاخرى ذات العلاقة مثل وزارة الكهرباء ووزارة البلديات والاشغال العامة ووزارة النقل والمواصلات لتقديم الخدمات البنى الارتكازية الضرورية لسكان ريف منطقة الدراسة ولتلبية متطلبات حياتهم اليومية ومن هذهِ المقترحات:

1. ضرورة مد شبكة كهرباء وطنية إلى جميع قرى محافظة المثنى ومركز قضاء السلمان وناحية بصية وفق خطط زمنية تلائم وضع كل قرية وعدد أسرها.
2. تبليط لط الطرق المفروشة بالسبيس واعادة تبليط الطرق المعبدة المتكسرة والقديمة وشق طرق حديثة للسيارات بشكل يتلائم مع زيادة عدد السيارات ومتطلبات سكان الريف المتزايدة.
3. تأمين مياه الشرب لجميع سكان الريف عن طريق مد شبكة انابيب مياه حديثة واصلاح الشبكات المتضررة والقديمة وزيادة ساعات ضخ المياه ومتابعتها من قبل الجهات المسؤولة حتى وصولها للأسر الريفية، فضلاً عن ذلك يتطلب توفير المياه

DOI:10.52113/uj05/022-15/2434-2447

الصالحة لسكان القرى النائية عن طريق اقامة محطات تحليه قريبة لقراهم.

4. القيام بإحصائيات ودراسات حديثة يتم من خلال التخطيط لبناء البنى الارتكازية في ريف محافظة المثنى بالتعاون مع سكان القرى الريفية.

5. متابعة التجاوزات التي تحصل على الشبكة الوطنية للكهرباء والتجاوزات التي تطال شبكة مياه الشرب اللتان يمتدان لعشرات الكيلومترات في ريف المحافظة من الجهات المعنية بشكل دوري وابلاغ السلطات المختصة لرفع التجاوز أو الضرر.

الهوامش:

1 - جمهورية العراق، وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية ،بغداد ، 2010،ص73.

2 - علي سالم حميدان ومحمود الحبيس، جغرافية السكان مدخل إلى علم السكان، ط1، دار صفاء للنشر، 2001، ص34.

3 - شيماء مطشر حمزة، استدامة البنى التحتية للمدينة العراقية دراسة تحليلية لمدينة بغداد، المجلة العراقية لهندسة العمارة، المجلد 29، العددان (3-4)، 2014، ص64.

* - مجموع الأسر المخدومة بالشبكة الوطنية ÷ مجموع الأسر الكلي × 100

4 جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية التخطيط في محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، 2021.

5 - افراح سالم خليفة، تقويم مفردات التنمية الريفية لقضاء الصويرة وتقدير أثر بعض العوامل التوضيحية المصنفة فيها، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2009، ص60.

6- Hugh.D. Clout, Rural geography, Pregaman Press Hd, Oxford, U.K, 1980, p44.

المصادر:

1. حميدان، علي سالم ومحمود الحبيس، جغرافية السكان مدخل إلى علم السكان، ط1، دار صفاء للنشر، 2001.

2. حمزة، شيماء مطشر ، استدامة البنى التحتية للمدينة العراقية دراسة تحليلية لمدينة بغداد، المجلة العراقية لهندسة العمارة، المجلد 29، العددان (3-4)، 2014.

3. خليفة، افراح سالم ، تقويم مفردات التنمية الريفية لقضاء الصويرة وتقدير أثر بعض العوامل التوضيحية المصنفة فيها، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2009.

4- Hugh.D. Clout, Rural geography, Pregaman Press Hd, Oxford, U.K, 1980, p44.

5. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية ،بغداد ، 2010.

6. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية التخطيط في محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، 2021.

The state of the infrastructure services in the countryside of Al-Muthanna Governorate

Sadiq Neghamish Jassim

Arkan Nahi Mosua

Abstract :

The importance of the research, which focused on the reality of the infrastructure services for three basic and necessary services for the stability of the residents of the governorate's countryside, is (the electrical power supply system, the motor vehicle network, the drinking water supply system). The field survey data that was conducted by the Muthanna Planning Directorate for all the villages The governorate (538) villages for the year 2020, In which the service infrastructure was studied in four axes, in addition to the conclusions and suggestions, the first axis dealt with the spatial distribution of the population and villages in Al-Muthanna Governorate, and the second axis studied the reality of electric power services, while the third axis dealt with the road network and its

types, while the fourth axis focused on the system Providing the rural population with safe drinking water, The research found that (47.9%) of the rural population do not depend on the national electricity network throughout the day, in addition to the low services of the transportation network and the drinking water network, which requires conducting studies that are planned according to specific time periods and addressing the abuses that occur on those services.

Key words: foundation structures, rural development, rural families.